

1- نقض الإمام عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يشرح صدورنا جميعا لطاعته. وان يوفقنا جميعا لمرضاته - [00:00:25](#)

فقهنا في ديننا وان يعفو عنا في الاولى وفي الاخرة يا ايها الاخوة القراءة سوف تكون بمشيئة الله عز وجل في كتاب عثمان ابن سعيد المسمى على بشر المغيسي العنيد - [00:00:47](#)

والامام عثمان ابن سعيد هو من كبار الحفاظ وقد ولد سنة مئتين وتوفي عام ثمانين ومئتين وقد تتلمذ على كبار الحفاظ في عصره فممن تتلمذ عليهم يحيى ابن معين وعلي بن المديني وابو بكر بن ابي شيبة - [00:01:12](#)

وموسى ابن اسماعيل وغيرهم من كبار الحفاظ وله سؤالات ليحيى ابن معين عن الرجال وهل هم ثقات ام ليسوا بثقات وهذه السؤالات قد طبعت واحيانا يتعقب قول شيخه يحيى بن معين - [00:01:43](#)

ويبين ان هذا الراوي مثلا الذي وثقه يحيى هو ليس بذاك بل هو دون ذاك او دون ذلك وهذا يدل على انه من كبار الحفاظ والا لما تعقب شيخ يحيى بن معين الذي هو امام الجرح والتعديل - [00:02:08](#)

في زمنه ووقته نعم ولذا ترجم له الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ نعم. فقال عثمان بن سعيد ابو سعيد الدارمي والدارم نسبة الى بطن كبير من تميم. يقال لهم يقال لهم بنو داوم. نعم - [00:02:33](#)

وايضا صاحب طبعا عثمان ابن سعيد غير صاحب المسند او السنن صاحب المسند هو عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي. وقد توفي عام خمسة وخمسين ومائتين فكلهم من بني دارم - [00:03:01](#)

وابو حاتم ابن حبان البوستي ايضا دارمي. ابو حاتم بن حبان البستي صاحب التقاسيم والانواع. ايضا هو دارمي وكما ذكرت دار بطن كبير من تميم. والان هم بالبصرة. الان هم في البصرة. وايضا - [00:03:23](#)

الاماكن التي تجاور البصرة الناصرية ولا زال نخوتهم اولاد دارم. نعم فهم بطن كبير من تميم نعم. وكما ذكرت ان عثمان بن سعيد من كبار الحفاظ وقد رد بهذا الكتاب على بشر المغيسي - [00:03:44](#)

وبشر المغيث من الضلال. نعوذ بالله من ذلك. والسبب في ضلاله عدم اتباعه للكتاب والسنة الله تعالى قد بين في كتابه العظيم والرسول عليه الصلاة والسلام في سنته ان الله عز وجل متكلم سبحانه وتعالى. قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك - [00:04:09](#)

فاجره حتى يسمع كلام الله فالله جل وعلا متكلم والله جل وعلا له الاسماء الحسنى وله الصفات العلى فله الوجه جل وعلا له وجهه سبحانه وتعالى كما قال عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام - [00:04:35](#)

وله سمع وبصر جل وعلا وله يد وله ساق وله قدم سبحانه وتعالى فالله جل وعلا في كتابه العظيم قد اثبت له الصفات اثبت له جل وعلا صفات واثبت له جل وعلا اسماء كما قال عز وجل ولله الاسماء الحسنى - [00:04:59](#)

فادعوه بها ولذا في صحيح البخاري من حديث عبيد الله ابن عمر عن ثابت عن انس وايضا في البخاري من حديث عائشة في قصة الرجل الذي كان عندما ارسل عليه الصلاة والسلام سرية - [00:05:27](#)

كان يصلي بهم احدثهم وكان هو احفظهم فكان اذا صلى بهم بعد ان يقرأ سورة الفاتحة يستفتح بسورة الاخلاص وفي رواية كان يقرأ بسورة ثم يختم بسورة الاخلاص فكان الذين معه من الصحابة كانهم يعني ما رأوا ذلك فقالوا اما انك تقتصر على سورة الاخلاص - [00:05:53](#)

واما ان تقرأ بسورة اخرى اذا كنت يعني ترى ان سورة الاخلاص يعني سورة اياتها قصيرة فاقراً اخرى فقال فلم يقبل ذلك وقال ان رأيت من اصلي بكم فسوف اصلي هكذا والا فاختراروا غيري - [00:06:26](#)
فلم يختاروا غيره لانهم رأوه انه من افضلهم فعندما رجعوا ورجعوا الى المدينة والتقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه بما صنع هذا الرجل فاخبر فسأله عليه الصلاة والسلام لما تفعل ذلك - [00:06:51](#)
وانك تكور سورة الاخلاص في كل قراءة بل في كل ركعة من ركعات الصلاة فقال انها صفة الرحمن. وانا احبها. قال عليه الصلاة والسلام اخبروه بان الله عز وجل احبه - [00:07:15](#)

اخبروه بان الله عز وجل احبه وفي رواية ان حبك اياها ادخلك الجنة. او كما قال عليه الصلاة والسلام الشاهد من هذا قال انها صفة الرحمن فالله جل وعلا قد اثبت له اسماء وصفات. فالواجب على العباد هو ماذا؟ هو الايمان - [00:07:35](#)
بها واثباتها كما جاء في الكتاب والسنة نعم على الوجه الذي يليق بالله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذه الصفات والاسماء يا ايها الاخوة هي ايضا موجودة في الكتب الالهية السابقة. فالتوراة - [00:07:59](#)
وجود فيها فيها بيان لصفات الله جل وعلا. ومن هذه الصفات الموجودة في التوراة هو ان الله عز وجل قد قال في التوراة سوف اخلق خلقا على صفتي وهذا قد جاء في الصحيحين في حديث ابي هريرة ان الله خلق ادم على صورة - [00:08:23](#)
الرحمان ان الله خلق ادم على صورته صورة الرحمن هذه عند ابن خزيمة وغيره وسورة يعني سورة الرحمن فيها ضعف نعم جاءت من حديث الاعمش عن عطاء نعم عن ابن عمر نعم وفيها ضعف تكلم فيها ابن خزيمة طبعها الامام احمد واسحاق نعم - [00:08:48](#)

لكن في الصحيحين ان الله خلق ادم على صورته والمقصود بذلك هو اثبات الصفات ليس المقصود التشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فربنا عز وجل بين انه ليس كمثله شيء جل وعلا - [00:09:14](#)
وبين ان له الاسماء الحسنى والصفات العلى فهو السميع البصير. جل وعلا فله سمع يليق به ولا له بصر يليق به جل وعلا. وفي حديث ابي هريرة الذي في السنن وهو حديث صحيح عندما ذكر الله عز وجل عندما - [00:09:40](#)
فذكر الرسول عليه الصلاة والسلام السمع والبصر وتلا قول الله تعالى وكان الله سميعا بصيرا. اشار الى سمعه وبصره والمقصود من ذلك اثبات ماذا اثبات صفة السمع والبصر هذا هو المقصود تحقيق ذلك - [00:10:00](#)
فكيف ياتي شاص ويقول ان الله عز وجل ليس بسميع وليس ببصير. هل انت تعلم من الله؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا هل لم هل ان تعلم من رسل الله جل وعلا تعالى الله - [00:10:23](#)
فلا شك ان هذا مسلك باطن ومنهج فاسد نعم فالواجب على الانسان ان يثبت ما اثبته الله جل وعلا لنفسه في كتابه والرسول صلى الله عليه وسلم في سنته ويا ايها الاخوة - [00:10:39](#)
حتى المشركين في جاهليتهم يؤمنون بالجملة باسماء الله وصفاته في صحيح الامام مسلم ان احد المشركين من فساوة وفساغة من غطفان كان اسمه ماذا عبد الرحمن وهو مشرك مات مشركا كما في صحيح الامام مسلم. فهم يؤمنون بان الله عز وجل هو ماذا؟ هو الرحمن - [00:11:00](#)

ويؤمنون برحمته. ولذا مسيلمة بن حبيب الحنفي الملقب بالكذاب وهو كذاب لقب نفسه بماذا بالرحمن اليمامة نعم يريد ان يحاكي ربه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا نعم ولذا عنتره يقول لعبلة يا عبلة اين المفروض من المنية اذا كان ربي الذي في السماء - [00:11:28](#)
قضاها فيؤمن بان ربه وخالقه في السماء جل وعلا. فحتى المشركين في جاهليتهم يؤمنون بالجملة يؤمنون باسماء الله وصفاته من حيث الجملة عبد الله بن جدعان ولا حصل هذا التعويل وانكار اسماء الله عز وجل وصفاته الا - [00:11:56](#)

اداء يعني فتحت الامصار وعربت كتب الفلسفة كتب اليونان وجومان فوقع من وقع عندما اطلعوا على بعض هذه الكتب وقع من وقع منهم في الضلال وتأولوا والعياذ بالله صفات الله جل وعلا ولم يثبتوها على الوجه الذي يليق بالله سبحانه وتعالى - [00:12:23](#)

وقد فطر الله عز وجل عباده على الايمان بهذه الصفات. ما من شخص يدعو ربه جل وعلا الا ويتوجه الى اين يتوجه الى السماء لانه يعلم ان ربه جل وعلا في السماء قال الله تعالى المنتم من في السماء - [00:12:53](#)

نعم فالله جل وعلا قد فطر عباده بانه في السماء سبحانه وتعالى ولذا في مرة من المراتب والمعالي الجويني قبل ان يرجع عن عقيدته كان على المنبر يقول كان الله ولا مكان وهو على ما كان. وهذا قول باطل فيه نفي لاي شيء للاستواء - [00:13:18](#)

نعم الرحمن على العرش استوى جل وعلا. في سبع آيات في كتاب سبع مواضع في القرآن العظيم كان يريد ان ينفي الاستواء. فقام الهمد الهمزاني وقال يا امام دعنا من مما تقول اخبرنا عن الضرورة التي نجدها في انفسنا ما قال قائل - [00:13:41](#)

ما قال عبد يا الله الا وتوجه بقلبه الى من؟ الى السماء فاخبرنا عن هذا ماذا نفعل بهذا الشيء فلطما جبهته ونزل من من المنبر وقال حيرني الهمزاني حيرني الهمزاني. وهو في الحقيقة ما حيضه. وانما دعاه - [00:14:11](#)

الى ان ان يرجع الى الفطرة ودعاه الى ان يرجع الى الكتاب العظيم والى السنة النبوية. وقد رجع والمعالي عن التأويل وان كان وقع في شيء من التفويض. المهم الواجب علينا هو ان نثبت هذه الاسماء - [00:14:36](#)

وهذه الصفات لربنا عز وجل فهذا الكتاب هو في ذلك في الرد على بشر المغيسي الذي ينكر كلام الله اينكر ان الله عز وجل يتكلم جل وعلا وينكر صفات الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فهذا - [00:14:56](#)

عليه وكان الامام ابو العباس ابن تيمية وابو عبد الله ابن القيم وابو عبد الله ابن القيم كان يثنيان على هذا الكتاب يثنيان على كتاب عثمان ابن سعيد الدارمي وايضا شمس الدين ابن عبد الهادي قد اثنى على كتابه هذا - [00:15:16](#)

نعم وفظله على غيره من الكتب التي في هذا الباب. التي بعض الكتب التي الفها اهل العلم وذلك لما انه كان يذكر شبهات هؤلاء الذين تأولوا هذه الاسماء والصفات على غير وجهها فكان يذكر شبهات هؤلاء ويرد عليها - [00:15:40](#)

شبهة شبهة فلذا كان اهل العلم يوصون بالرجوع الى مثل هذه الكتب. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بالقراءة في هذا الكتاب وبغيره مما كتبه اهل العلم. تفضل اي نعم - [00:16:06](#)

ابو عبد الله بن جدعان بسم الله الرحمن الرحيم اجازة الشيخ في كتاب النقد حدثكم اجازة الشيخ حمود التويجري رحمه الله عن عبد الله العنقري عن حمد بن فارس عن عبدالرحمن بن حسن عن جده الشيخ محمد بن عبد الوهاب عن - [00:16:27](#)

بالله ابن ابراهيم ابن سيف الفرضي عن ابي المواهب الحنبلي عاريا عن محمد ابن بدر الدين البلباني الصالحي عن الشهابين احمد ابن علي المفلح الوفاي واحمد ابن يونس العيثاوي. كلاهما محمد ابن طولون الدمشقي عن ابي الفتح المزي - [00:17:12](#)

مصري وام الخير امة الخالق العقبي كلاهما عن عائشة ابنة عبد الهادي عن ابن القيم عن ابن تيمية قال اخبرنا ابو حفص عمر بن عبدالمنعم بن عمر القواس حاوي اعلى بدرجة برواية عائشة ابنة عبد الهادي عن الحافظ الذهبي - [00:17:32](#)

وابي الحجاج المزي والبرزاني ثلاثتهم عن ابي حفص عمر بن عبدالمنعم بن عمر القواس قال انبأنا ابو القاسم عبدالصمد بن محمد الحرساني قال اخبرنا ابو نصر احمد بن عمر بن محمد - [00:17:52](#)

غازي الغازي. قال اخبرنا ابو سعيد عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن الاحنف. قال اخبرنا اسحاق بن ابن ابي اسحاق القراب الحافظ قال اخبرنا ابو بكر ابن محمد ابن ابي الفضل ابن محمد ابن الحسين المزي - [00:18:12](#)

قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الصرام قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي المؤلف قال رحمه الله الحمد لله قبل كل كلام وله الحمد في كل مقام. وعلى محمد صلوات ربنا وعليه افضل السلام - [00:18:30](#)

اما بعد فقد عارض مذهبنا في الانكار على الجهمية ممن بين ظهريكم معارض وانتدب لنا منه مناقض ينقض ببعض ما رويناه فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه بتفاسير المضل المريسي. بشر ابن غياث - [00:18:52](#)

فكان من صنع الله لنا في ذلك اعتماد هذا المعارض على كلام بشر. ان كان مشهورا عند العامة باقبح الذكر مفتضحا بضلالاته في كل

مصر. ليكون ذلك اعون لنا على المعارض عند الخلق. وان في قلوبهم لقبول - 00:19:12

الحق ومواضع الصدق. ولو قد كنا فيها عن بشر كان جديرا ان ان ينفذ عليهم بعضه في خفاء وفي ستر ولم يفتن له من الناس الا كل من تبصر غير انه افصح باسم المريسي وصرح وحقق على نفسه به الظن - 00:19:32

صحح ولم ينظر لنفسه ولا لاهل بلاده ولم ينصح فحسب امرئ من الخيبة والحرمان وفضيحة وفضيحة في الكون والبلدان ان يكون امامه في توحيد الله تعالى فبشر النويات المريس الملحد في اسماء الله المفتري المعطل لصفات ربه الجهمي. انشأ هذا المعارض يحكي - 00:19:52

في كتاب له عن الماليزية من انواع الضلال وشنيع المقال والحجج المحارمة لم يكن بكل ذلك نعرفه ونصفه فيه مناقضة الحجج ما لم يكن ما لم يكن يقدر ان يصفه فتى. فتجافينا عن كثير من مناقضة - 00:20:18

وقصدنا قصد المريسي العاثر. وفي قوله الداحض لما انه امكن في الحجاج من نفسه ولم يفتن لغور ما يخرج من رأسه من الكلام المدلس المنكوم والكفر الواضح المرفوض. وكيف يهتدي بشر للتوحيد وهو لا يعرف مكان واحد - 00:20:38

ولا هو بزعمه في الدنيا ولا في الآخرة بواجبه. فهو في فهو الى التعطيل اقرب منه الى التوحيد. وواحد بالمعدوم اشبه منه بالموجود وسنعبركم عنه من نفس كلامه ما يحكم عليه بالبحود بعون الملك المجيد الفعال لما يريد - 00:20:58

ما بدأكم هذا المعارض باذاعة ضلالات المريسي وبثها فيكم ما اشتغلنا بذكر كلامه مخافة يعلق بعض كلامه بقلوب بعض قال فيلقينهم في شك عن خالقهم وفي ضلال. او ان يدعوهم الى تأويله المحال. لان جل - 00:21:27

تنقص ووقية في الرب واستخفاف بجلاله وسب. وفي التنازع فيه يتخوف الكفر ويهرب ولذلك قال عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى لان احكي كلام اليهود والنصارى احب الي من ان احكي كلام الجهمية. حدثناه الحسن ابن - 00:21:47

البزار قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك. فمن فمن اجل ذلك كرهنا الخوض فيه واذاعة نقائص حتى اذا عاها المعارض فيكم وبثها بين اظهركم. فخشينا انه لا يسعنا الا الانكار على من بثها ودعا الناس اليها - 00:22:07

عن الله وتثبيتا لصفاته العلاء واسمائاه الحسنى ودعاء ودعاء الى الطريقة المثلى ومحاماة عن ضعفاء الناس واهل الغفلة من النساء والصبيان ان يضلوا بها او ان يفتتنوا اذ بثها فيهم رجل كان يشير اليه بعضه بشيء من فقه - 00:22:27

بصر ولا يفتنون لعثراته اذ هو اذ هو عثر فيكونوا من اخواتها منه على حذر وقد كتب الي علي بن خشرم انه سمع عيسى بن يونس يقول لا تجالس الجهمية وبينوا للناس امرهم كي يعرفوهم فيحذروهم. قال - 00:22:47

وسعيد افتتح هذا المعرض كتابه بكلام بكلام نفسه مثنيا بكلام المريسي مدلسا على الناس بما يوهم وانه يحكي ويروي عن بما يوهم انه يحكي ويروي من قبله من الجهال ومن حوالياه من - 00:23:06

ان مذاهب جهم والمريسي في التوحيد كبعض اختلاف الناس في الايمان في القول والعمل والزيادة والنقصان كاختلاف في التشيع والقدر ونحوها كي لا ينفروا من مذاهب جهم والمريس هي اكثر من نفور من كلام الشيعة والمرجئة والقدرية. وقد - 00:23:26

اخطأ المعارض محجة السبيل وغلط غلطا كثيرا في التهويل لما ان هذه الفرق لم يكفرهم العلماء بشيء من اختلافهم. والمريسي وجه وجهم واصحابهما يكفرون اهل الفرق ولم يشك احد منهم في كفارهم. سمعتم سمعت محبوب ابن موسى لانطاكي انه سمع - 00:23:46

وكيعا يكفر الجهمية وكتب اليه علي ابن خشر من ان ابن المبارك كان يخرج الجهمية من عداد المسلمين. وسمعت يحيى ابن يحيى واما توبة من المدين يكفرون الجهمية ومن يدعي ان القرآن مخلوق. فلا يقيس الكفر - 00:24:06

فلا يقيس الكفر ببعض اختلاف هذه الفرق الا امر جهل العلم لم يوفق فيه نفاقا. فادعى المعارض ان الناس اتكلم في الايمان وفي التشيع والقدر ونحوه ولا يجوز لاحد ان يتأول في التوحيد غير الصواب. اذ جميع خلق الله يدرك بالحق - 00:24:24

الخمس المس والشم والذوق والبصر بالعين والسمع. والله بزعم المعارض لا يدرك بشيء من هذه الخمس. فقلنا لهذه فقلنا لهذا المعارض الذي لا يدري كيف يتناقض اما قولك لا يجوز لاحد ان يتأول في التوحيد غير الصواب. فقد صدقت - 00:24:51

وتفسير التوحيد عند الامة وصوابه قول لا اله الا الله وحده لا شريك له. التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء بها مخلصا دخل الجنة. وامرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. من قالها فقد وحد الله. وكذلك روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه -
00:25:11

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اهل بالتوحيد في حجة الوداع فقال لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك قالت حدثنا هو ابو بكر بن ابي شيبه عن حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر رضي الله عنه. فهذا تأويل التوحيد وصوابه عند الامة فمن - 00:25:31

ولا الحواس الخمسة ايها المعارض في صواب التأويل من امة محمد ومن عدها فاشتر اليه غير ما ادعيتم فيه من الكذب على ابن عباس في رواية بشيرين المريزي ونظرائه وعلى من تأول في التوحيد الصواب لقد تأولت انت فيه غير الصواب اذ ادعيت ان الله لا يدرك ولم يدرك بشيء - 00:25:51

من هذه الحواس الخمسة اذ هو في دعواك لا شيء. والله مكذب من ادعى هذه الدعوة في كتابه اذ يقول عز وجل وكلم الله موسى تكليما ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ووجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة - 00:26:11

فاخبر الله في كتابه ان موسى ادرك منه الكلام بسمعه وهو احد الحواس عندك وعندنا ويدرك في الآخرة بالنظر اليه بالاعين. وهي حاسة الثانية كما قال الله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة - 00:26:30

وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون ربكم يوم القيامة كما ترون الشمس والقمر جهرًا لا تضامون في رؤيته. روى عنه علي بن من الطائي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان. حدثناه عمر حدثناه عمرو ابن - 00:26:47

كونني الوسطي عن ابي معاوية عن العمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم. فذاك الناطق من قول الله وهذا الصحيح المشهور من قول رسول - 00:27:07

الله صلى الله عليه وسلم فاي حواس هو ابين من هذا؟ فلذلك قلنا ان المعارض من تأول فيه غير الصواب ثم اعترض المعارض اسماء الله المقدسة فذهب في تهوينها مذهب امامه المريسي فادعى ان اسماء الله غير الله وانها مستعارة مخلوقة. كما انه قد يكون -
00:27:17

شخص بلا اسم فتسميته لا تزيد لا تزيد في الشخص ولا تنقص يعني ان الله كان مجهولا كشخص مجهول لا يهتدى لاسمه ولا يدري ما حتى خلق الخلق فابتدعوا له اسماء من مخلوق كلامه فاعاروها اياه من غير ان يعرف له اسم قبل الخلق - 00:27:37

ومن ادعى هذا التأويل في اسماء الله فقد نسب الله تعالى الى العجز والوهن والضرورة والحاجة الى الخلق. لان المستعير محتاج مضطر والمعيير ابدأ أعلى منه واغنى ففي هذه الدعوة استجهال الخالق اذ كان بزعمه هملا لا يدري مسموم - 00:27:56

وما صفته؟ والله المتعالي عن هذا الوصف المنزه عنه. لان اسماء الله هي تحقيق صفاته سواء عليك قلت عبدت الله او عبدت الرحمن او الرحيم او الملك العزيز الحكيم. وسواء على الرجل قال كفرت بالله او قال كفرت بالرحمن الرحيم او - 00:28:16

بالخالق العزيز الحكيم. وسواء عليك قلت عبد الله او عبد الرحمن او عبد العزيز او عبد المجيد وسواء عليك قلت يا الله او يا رحمن ويا رحيم ويا ملك او يا عزيز - 00:28:36

يا جبار باي اسم دعوته من هذه الاسماء او اصفته اليه فانما تدعو الله نفسه. من شك فيه فقد كفر وسواء عليك قلت ربي الله او ربي الرحمن كما قال الله تعالى وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون. وقال الله تعالى - 00:28:51

سبح اسمك سبح لله ما في السماوات والارض وقال سبحانه بكرة واصيلا. كذلك قال في الاسم سبح اسم ربك الاعلى كما يسبح الله ولو كان مخلوقا مستعارا غير الله لم يأمر الله ان يسبح مخلوق غيره وقال له الاسماء الحسنى يسبح - 00:29:10

له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. ثم ذكر الالهة التي تعبد من دون الله باسمائها المستعارة المخلوقة فقال ان هي الا الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم. وكذلك وكذلك قال هود لقومه حين قالوا اجئتنا لعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد - 00:29:30

واباؤنا فقال لهم نبيهم ينهاتهم اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم واباؤكم. يعني ان اسماء الله تعالى لم تزل كما لم يزل الله انها بخلاف هذه الاسماء المخلوقة التي اعروها للاصنام والالهة التي عبدوها من دونه. فان لم تكن اسماء الله بخلاف - [00:29:50](#)

افها فاي توبيخ لاسماء الالهة المخلوقة اذ كانت اسماؤها اذ كانت اسماؤها واسماء الله مخلوقة مستعارة عندكم بمعنى واحد وكلها من تسمية العباد ومن تسمية ابائهم بزعمكم. ففي دعوى هذا المعارض ان الخلق عرفوا الله تعالى الى عبادته باسماء ابتدعون - [00:30:10](#)

ولا ان الله عرفها بها نفسه فاي تأويل او حش في اسماء الله من ان يتأول رجل انه كان كشخص مجهول او بيت او او بهيمة لم يشتق لشيء منها اسم ولم يعرف ما هو حتى عرفه الخلق بعضهم بعضا. ولا تقاس اسماء الله باسماء - [00:30:30](#)

والقيني ان اسماء الخلق مخلوقة مستعارة ليست اسماؤها نفس الصفات بل هي مخالفة لصفاتهم واسماء الله واسماء الله صفاته ليس شيء منها مخالفا لصفاته ولا شيء من صفاته مخالفا لاسمائهم - [00:30:50](#)

فمن ادعى ان صفة من صفات الله تعالى مخلوقة او مستعارة فقد كفر فقد كفر وفجر لانك اذا قلت الله فهو الله واذا قلت الرحمن فهو الرحمن وهو الله. واذا قلت الرحيم فهو كذلك. واذا قلت حكيم عليم حميد مجيد جبار متكبر قاهر - [00:31:09](#)

قادر فهو كذلك صفته ولا صفة مسمى. وقد يسمى الرجل حكيما وهو وحكما وهو ظالم وعزيزا وهو حقير وكريما وهو لئيم وصالحا وهو طالح. وسعيدا وهو شقي ومحمودا وهو مذموم وحبيبا وهو باغي - [00:31:30](#)

واسدا وحمارا وكلبا وجريا وكلبيا وهرا وحنظلة وعلقمة وليس كذلك. والله تبارك وتعالى اسمه باسمائه سواء لم يزل كذلك ولا يزال لم تحد له صفة ولا اسم لم يكن. كذلك قبل الخلق كان خالقا قبل المخلوقين ورازقا قبل المرزوق - [00:31:50](#)

وعالما قبل المعلومين وسميع قبل ان يسمع اصوات قبل ان يسمع اصوات المخلوقين وبصيرا قبل ان يرى اعينهم مخلوقة قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقال الله تعالى الذي خلق الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى - [00:32:10](#)

على العرش وقال مرة الرحمن على العرش استوى وقال مرة الله على العرش استوى لانهما بمعنى واحد. ولو كان كما ادعى المعارض وامامه ماريسيو لكان الخالق والمخلوق استويا جميعا على العرش اذ كانت اسماؤه مخلوقة عنده مذ كان الله في دعواهم في حد المجهول اكثر منه في حد - [00:32:30](#)

المعروف اكثر منه في حد المعروف لان لان لحدوث الخلق حدا ووقتا وليس لازلية الله حد. وليس نية الله حد ولا وقت لم يزل ولا يزل وكذلك اسماؤه لم تزل ولا تزال - [00:32:50](#)

ثم احتج المعارض لترويج مذهبه هذا باقبح قياس فقال ارايت لو كتبت اسما في رقعات ثم احترقت الرقعة اليس انما تحترق ولا تضرن ولا تضر النار الاسم شيئا. فيقال لهذا التائه الذي لا يدري ما يخرج من رأسه ان الرقعة - [00:33:06](#)

دابة الاسم ليس كنفس الاسم اذا احترقت الرقعة احترق الخط وبقي اسم الله له وعلى لسان الكاتب كما لم يزل قبل ان يكتب لم تنقص النار من الائم ولا ممن له الاسم شيئا. وكذلك لو كانت اسماء المخلوقين لم تنقص النار من اسمائهم - [00:33:26](#)

ولا من اجسامهم شيئا وكذلك لو كتبت الله بهجائه في رقعة لاحتترقت الرقعة وكان الله بكماله على عرشه. وكذلك لو صبر رجل في رقعة ثم القيت في النار لاحتترقت الرقعة ولم تضر المصور شيئا. وكذلك القرآن لو احترقت المصاحف كلها لم - [00:33:46](#)

لم ينقص من نفس القرآن حرف واحد. وكذلك لو احترق القراء كلهم او قتلوا او ماتوا لبقى القرآن بكماله كما كان لم ينقص انه حرف واحد لانه منه بدا واليه يعود عند فناء الخلق بكماله غير منقوص. وقد كان لامامه المريسي في اسماء الله مذهب كمنه في القرآن - [00:34:06](#)

كان القرآن عنده مخلوقا من قول البشر لم لم يتكلم الله بحرف منه في دعواه وكذلك اسماء الله عنده من من ابتداع البشر من غير ان يقول الله اني انا الله رب العالمين بزعمه قط. وزعم اني متى اعترفت بان الله تكلم - [00:34:26](#)

لازم ان اقول تكلم الله بالقرآن ولو اعترفنا بذلك لانكسر علينا مذهبنا في القرآن. وقد كسر عليهما على رغم انوفهم فقال اني انا الله رب العالمين لا يستحق مخلوق ان يتكلم بهذا فان فعل ذلك كان كافرا كفراعنا الذي قال انا ربكم الاعلى - [00:34:43](#)

فهذا الذي فهذا الذي ادعوا فيه اسماء الهي اصل كبير من اصول الجهمية التي بنوا عليها محنة واسسوا بها ضلالاتهم غالطوا بها الاغمار والسفهاء وهم يرون انهم يغالطون بها الفقهاء. ولئن كان السفهاء في غلط من مذهبهم ان الفقهاء منهم لعل - [00:35:03](#) ارأيتم قولكم ان اسماء الله مخلوقة؟ فمن خلقها او كيف خلقها؟ اجعلها اجساما وصورا تشغل اعينها امكنة دونه من الارض والسماء. ام موضعا دونه في الهواء؟ فان قلتم لها اجسام دونه فهذا ما تنفيه عقول - [00:35:23](#)

للعقلاء وان قلتم خلقها على السنة عبادي فدعوه بها واعروها اياه فهو ما ادعينا عليكم ان الله بزعيم يكون كان مجنوننا لا اسم له حتى احدث الخلق حتى احدث الخلق فحدثوا اسماء من مخلوق كلامهم وهذا هو الالحاد في الله - [00:35:43](#) وهذا هو الالحاد بالله وفي اسمائه والتكذيب بها قال تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين كما نضيف الى الله رب العالمين لو كان كما ادعيتهم قيل الحمد لله رب العالمين المسمى الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. او مالك يوم - [00:36:03](#) الدين وكما قال الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق. وكما قال تنزيل الكتاب من الله العزيز كذلك قال تنزيل من الرحمن الرحيم. تنزيل من حكيم حميد. وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. كلها - [00:36:29](#) بمعنى واحد وكلها هي الله والله هو احد واسمائه كالعزيز الحكيم الجبار المتكبر. كذلك روى زعيمكم الاوسط يعقوب ابو يوسف عن الشعبي ان قنعتهم بروايته. حدثنا موسى ابن اسماعيل حدث قال حدثنا ابو يوسف عن مجاند عن الشعبي. قال اسم الله الاعظم هو الله - [00:36:49](#)

حدثنا هذبة بن خالد قال اخبرنا ابو هلال الراسبي قال قال اخبرنا ابو هلال الراسبي عن حيان الاعرج عن جابر بن زيد قال اسم الله الاعظم هو الله. الم تروا انه يبدأ به قبل الاسماء كلها - [00:37:12](#) افلا يستحي عبد من خالقهم ومن خلق ربه فيدعي ان الله اسم مخلوق المستعار. حدثنا عبد الله ابن صالح عن معاوية ابن صالح عن ابن ابي طالب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كاف ها يا عين صاد اسم من المس اسم من اسماء الله وقد روي لنا في تفسيرها لابن عباس - [00:37:28](#) رضي الله عنهما حدثناه احمد بن يونس قال حدثناه شيء عن عطاء بن الساعي بن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كاف من كريم وعين من عليم وياء من حكيم وهاء منها - [00:37:48](#) وصاني من صدوق وحتى ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كان يجملها فيقول يا كفاي صاد اغفر لي كما يقول يا الله اغفر لي حدثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ قال حدثنا محمد بن مسلم قال حدثنا نافع بن ابي نعيم عن فاطمة ابنة علي رضي الله عنهما انها سمعت - [00:37:58](#)

يقول يا يا عين صاد اغفر لي. فمن خلق كاف ها يا عين صاد في دعواكم ومن تكلم بها قبل الله ومن اهتدى لها غير الله. وكما قال الله في كتابه انا الله رب العالمين. كذلك قال على لسان نبيه - [00:38:20](#) صلى الله عليه وسلم انا الرحمن. حدثناه مسدد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله انا الرحمن وهي الرحيم شققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن - [00:38:40](#)

قطعها بلد فيكون الله انا شققت لها من اسمي ودعت الجهمية المكذبين لله ولرسوله انها اعاروه الاسم الذي شقها من ومن ابن علم الخلق اسماء الخالق قبل تعليمه اياهم فانهم لم يعلم فانه لم يعلم ادم ولا الملائكة اسماء المخلوقين - [00:39:00](#) علمهم الله من عنده وكان بدو علمها منه فقال وعلم وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:39:24](#)

قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماء والارض. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها وحفظها دخل الجنة. حدثنا علي ابن المدينة - [00:39:44](#) قال حدثنا سفيان ابن عيينة اتعنى بالزناد عن العرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لله تسعة

وتسعون اسما مائة الا واحدة الا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر. حدثنا هشام ابن عمار الدمشقي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الخليل بن دعلج - [00:40:04](#)

قد عادت عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لله تسعة وتسعون اسما من احصاها كلها دخل الجنة. قال هشام وحدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا سعيد بن عبدالعزيز مثل - [00:40:24](#)

وقال كلها في القرآن هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق غلبان والمصور الغفار القهار الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرفع المعز المذل - [00:40:39](#)

السميع البصير الحاكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ الحسيب الجليل الكريم المحسن الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود. الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المبدع - [00:40:59](#)

والمعبد المحي المميت الحي القيوم الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر. الاول والاخر الظاهر الباطن الولي المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤوف. ما لك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط - [00:41:19](#)

المعطي المانع الضار النافع النور الهادي البديع الغني الباقي الوارث الرشيد الصبور. الصبور فهذه كلها اسماء الله لم تزل له كما لم يزل بايها دعوت فانما تدعو الله نفسه. وفي اسماء الله حجج واثار - [00:41:39](#)

تروا مما ذكرنا تركناها مخافة التطويل. وفيما ذكرنا من ذلك بيان بين ودلالة قاطعة ظاهرة على احادها هؤلاء المنحدين في اسمائه المبتدعين انها محدثة مخلوقة قاتلهم الله يخرصون. وعز ربنا - [00:41:57](#)

وجل عما غمصوه وتبارك وتعالى عما تنقصوه وهو المنتقم منهم فيما افترضوا. واي تأويل او حش من ان يدعي رجل ان الله تعالى ان الله كان ولا اسم له وما. ان الله كان ولا اسم له ما مدعي هذا بمؤمن ولا - [00:42:17](#)

ان يدخل الايمان قلب رجل حتى يعلم ان الله لم يزل الها واحدا بجميع اسمائه. بجميع اسمائه وجميع صفاته لم يحدث له منها شيء كما لم تزل وحدانيته تبارك وتعالى. باب في سماعك في سماع كلام ورؤيته. وادعى المعارض ان الله تعالى لا - [00:42:37](#)

ادرك بشيء من الحواس الخمس الخمس وهي في دعواه اللمس والشم والذوق والبصر بالعين والسمع. واحتج لدعواه بحديث مفتعل المفتى عن المكذوب على ابن عباس معه شواهد ودلائل كثيرة انه مكذوب مفتعل فاول شواهد انه رواه المعارض عن بشر ابن غياث - [00:42:57](#)

المتهم في توحيد الله المكذب بصفاته. والثاني انه رواه بشر عن قوم لا يوثق بهم ولا يعرفون. رواه عن المريس رواه عن المريس عن ابي شهاب الخولاني عن نعيم بن ابي نعيم عن ابراهيم بن ميم عن ابن عباس رضي الله عنهما فيقال لهذا المعارض عن فيقال لهذا - [00:43:17](#)

ارض من بشر وابو شهاب الخولاني؟ ومن نعيم بن ابي نعيم فيحكم بروايتهم عن ابن عباس رضي الله عنهما على رواية قوم اجلاء التي المشهورين من اهل العلم. قد رووا عن ابن عباس خلافة - [00:43:37](#)

فمن ذلك ما حدثنا موسى ابن اسماعيل عن حماد ابن سلمة عن علي ابن زيد عن ابي نظرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي يوم القيامة - [00:43:53](#)

باب الجنة فيفتح لي فارى ربي وهو على كرسيه او سريره فيتجلى لي فاخر له ساجدا. فهذا احد الحواس وهو النظر والتجلي رواه هؤلاء المشهورون عن ابن عباس على رغم بشر ومن ذلك ما حدثنا عثمان ابن ابي شيبه عن جرير ابن عبد الحميد عن يزيد ابن ابي زياد عن - [00:44:03](#)

لله ابن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا تكلم الله بالوحي سمعوا له مثل السلسلة الحديد على الصفوان. وهذه الحاسة باسما الملائكة على رغم بشر ورواية بشر فما تغني عن بشر روايته عن هؤلاء عن هؤلاء المغمورين اذا ما كذب - [00:44:23](#)

وادي هؤلاء المشهورين مع تكذيب الله اياه قبل مع تكذيب الله اياه قبل وفي كتابه اذ يقول وكلم الله موسى تكليما وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله وقال لا يكلمهم الله يوم القيامة. فاخبر الله تعالى انه قد اسمع - [00:44:43](#)

اوسى نفسك كلامه وسمعه موسى بسمعه وسيكلم من يشاء يوم القيامة ويراه المؤمنون يوم القيامة عيانا باعينهم. كما قال تعالى ورسوله الله عليه وسلم ويحس الملائكة بكلامه عند نزول وحيه حتى يصعقه من شدة صوته. كما قال ابن عباس وابن مسعود -

00:45:03

ولا فيه قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فهل من السن اقوى من السمع والنظر. فمن يلتفت الى بشر وتفسير بشر ويترك الناطق من كتاب الله المأثور من قول رسول الله صلى الله عليه - 00:45:23 وسلم الا كل مخبول مخذول. ثم طعن المعارض في رؤية الله تعالى يوم القيامة ليرده بتهويل ضلال وبقياس محال فقال له ان تره عين فتستوصفه فنظرنا الى ما قالوا في قوله تعالى لا تدركوا الابصار وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وروى فيه - 00:45:43 طويل مسندة غير وغير مسندة فلا بد من معرفة ذلك. فيزعم المعارض ان عمر بن حماد بن ابي حنيفة روى عن ابيه عن ابي حنيفة ان اهل الجنة يرون ربهم كما يشاء ان يروه. فتبين في ذلك صفات هذه الاحاديث كلها يحتمل ان يكون على ما ذهب اليه - 00:46:05 لمن قال لا تدركهم الابصار. يعني المريسية ونظرانه الذين قالوا لا تدركه الابصار في الدنيا والاخرة. ان تفسير ذلك انه يرى يومئذ اياته وافعاله فيجوز ان يقول رآه بعين افعاله واموره واياته كما قال الله في كتابه. ولقد كنتم تمنون الموت - 00:46:25

فمن قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون. فالموت لا يرى وهو محسوس انما يدرك عمل الموت فان كان حنيفة اراد هذا وغير ذلك فقد امننا بالله وبما اراد من هذه المعاني. ووكنا تفسيرها وصفاتها الى الله تعالى. فيقال لهذا التائب - 00:46:45 الذي لا يدري ما يخرج من رأسه وينقض اخر كلامه اوله اليس قد ادعيت في اول كلامك انه على ما ذهب اليه من قال لا تدركه الابصار في الدنيا اول الاخرة انه يرى اياته وافعاله. فيجوز ان يقول رآه ثم قلت في اخر كلامك فقد وكنا تفسيرها الى الله. افنا وكلت - 00:47:05

سير الى الله قبل ان تفسره وزعمت ايضا في اول كلامك انه لابد من معرفة ذلك ثم رجعت عن قولك فقلت لا بل نكله الى الله فلو انا لك ناصح لا حجر عليك الكلام - 00:47:25

والعجب من جاهل فسر له رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسير الرؤية مشروحا ملخصا ثم يقول ان كان كما فسر ابو حنيفة فقد امننا بالله ولو قلت ايها المعارض امننا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفسر له كان اولى بك من ان تقول امننا بما فسر ابو حنيفة - 00:47:39

ولا تدري قال ذلك ابو حنيفة او لم يقله. وقد وهل ترك النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير الرؤية لابي حنيفة والمريسي وغيرهما من الاولين موضع تأويل الا وقد فسر له ووضحه باسانيد اجود من عمر ابن حماد ابن ابي حنيفة. رواه اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي - 00:47:57

حازم الانجليزي بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترون ربكم يوم القيامة كما ترون الشمس والقمر ليلة البدر ليس دونها سحاب ولا لا تضامون في رؤيته رواه ورواه غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم فكيف تستحل ان تقول يحتمل ان يكون على مذهب اليه ابو حنيفة ولا يحتمل ان يكون - 00:48:17

عندك كما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يراه اهل الجنة كما يشاء كما رويت عن ابي حنيفة ان كان قاله ولكن قال - 00:48:37

كما ترون الشمس والقمر صحوا ليس دونها سحاب. فالتفسير مقرون بالحديث باسناد واحد. فمن اضطر الناس ايها المعارض الى الاخذ بالمباح من كلام ابي حنيفة الذي رويت عنه ان كان قاله مع ترك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم المنصوص المفسر هذا اذا ظلم عظيم وجور جسيم - 00:48:47

واما قولك ولم تره عين فتستوصفه فلو احتج بهذا صبي صغير لم يزد على ما قلت جهالة. افا افراى احد الجنة والنار وما فيهما بعيني فتستوصفه وهل نصيفهما ونصف ما فيهما الا بما وصفهما الله في كتاب - 00:49:07 ان في الجنة حورا معينا وطعما وشرابا وانهارا ونخيلا ورمانا وشجرا وقصورا من در وياقوت ولباسا من سندس واستبرق حرير وما

اشبهها. وكذلك النار فيها ان كانوا وقيود ومقامع من حديد واغلال وسلاسل وحميم وزقوم - [00:49:27](#)
افتصف الجنة والنار ايها المعارض بهذه الصفات عن من رآهما بعينيه او عما اخبر الله فيك او عما الله في كتابه او اخبر الرسول صلى
الله عليه وسلم. وكذلك نصف رؤية الله وتفسيرها عن الله وعن رسوله وان لم تره - [00:49:47](#)
عين تستوصفه. قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون الله جارا يوم القيامة
كما ترون الشمس وقبر ليلة البدر فاخذنا هذا الوصف عن الله وعن رسوله كما اخذنا صفة الجنة والنار عنهما وان لم نر شيئا منهما وان
لم نرى شيئا منه باعيننا - [00:50:07](#)

ولا اخبرنا ولا اخبرنا عنهما من رآهما بعينيه. فتدبر ايها المعارض كلامك ثم تكلم فلو احتج بها بما احتجت به لم يبلغ الحين فما زاد.
واعجب من ذلك ما رويت عن ابي حنيفة ان صدقت ان صدقت عنه لواء ان صدقت عنه روايتك ان انه - [00:50:27](#)
ذهب في الرؤية الى هذا يروا اياته وافعاله واموره. فيجوز ان يقال رآه هذا ايضا من حجج الصبيان لما ان لما ان ايات واموره وافعاله
مرئية منظور اليها في الدنيا كل يوم وساعة فما معنى توقيتها وتحديدها - [00:50:47](#)
وتفسيرها يوم القيامة من انكر هذا فقد جهل. وان كان كما ادعيت ورويت كان وان كان كما ادعيت ورويت عن ابي حنيفة ما وصى
النبي صلى الله عليه وسلم بها يوم القيامة دون الايام. ففي دعواك يجوز للخلق كلهم مؤمنهم وكافلهم ان يقول نرى ربنا في -
[00:51:12](#)

يا كل يوم وساعة لما انهم يرون كل ساعة وكل ليلة وكل يوم اموره واياته وافعاله. فقد بطن في دعواك قوله لا تدرك الابصار لان
الابصار كل يوم وساعة تدرك اموره ويأتيه في الدنيا والاخرة - [00:51:32](#)
فانكرتم علينا رؤيته في الاخرة واقررتم برؤية الخلق كلهم اياه في الدنيا مؤمنهم وكافرهم لما انهم جميعا لا يزال لما انهم جميعا لا
يزالون يرون اموره واياته اثناء الليل والنهار فخالفتكم بسلوك هذه المحبة جميع - [00:51:48](#)
ورددتم قول الله تعالى لا تدركوا الابصار اذا ادعيت ان رؤيته يعني ادراك اياته واموره وافعاله. واما دعواك ان رؤية الله كقول الله
تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون. فلو قد عقلت تفسير هذه - [00:52:08](#)
الاية وفيما انزلت لكان احتجاجك اقرارا برؤية الله عيانا لان هذه الرؤية كانت رؤية عيان. وتفسير ذلك رؤية القتل والقتال فقد رأوه
باعينهم وهم ينظرون فلم فلم يصبروا له وانما نزلت هذه الاية في قوم غابوا عن مشهد بدر. فقالوا لان - [00:52:28](#)
الله القتال ليرين ما نصنع ولا نقاتلن فاراهم الله القتال عيانا وهم ينظرون اليه باعينهم فولوا مدبرين. كما قال الله ولم للقتال فعفا الله
عنهم فقال الله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون. فكان - [00:52:48](#)
رؤية عيان لا رؤية خفاء. حدثناه موسى ابن اسماعيل عن حماد ابن سلمة عن ثابت عن انس قال تغيب انس ابن النظر عن بدر فقال
تغيب عن ولمشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اراني الله قتالا ليرين الله ما اصنع. حدثنا العباس بن الوليد الناروسي
عن يزيد بن زريع - [00:53:08](#)

انا سعيد ان قتادة ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتم فقد رأيتموه قال كان اناس لم يشهدوا بدرا وكانوا يتمنون ان
يروا قتالا فيقاتلوه. فهذه رؤية عيان لا لا رؤية خفاء فان انكرت ما قلنا فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - [00:53:28](#)
الموت يرى في الاخرة. قال يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش املح فيذبح بين الجنة والنار. فيقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا
اهل النار خلود ولا موت ولولا كثرة ما تستنكر الحق وترده بالجهالة لم نشتغل بكل هذه المنازعة في الرؤية لما -
[00:53:48](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسرها تفسيراً لم يدع لم يدع لمتأول فيها مقالا الا ان يكابر رجل غير الحق وهو يعلمه. اذ قيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فليل له هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضامون في رؤية الشمس والقمر صحوا؟ فكذلك لا
تضامون في رؤيته. حدث - [00:54:10](#)
نعيم عن ابن المبارك عن معمران عن الزهري عن عطاء ابن يزيد عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما عن النبي صلى

الله عليه وسلم. وحدثناه نعيم ابن حماد قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن الزهري عن عطاء ابن يزيد الليث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وحدثناه عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد - [00:54:30](#)

عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم. وحدثناه احمد بن يونس عن ابن عن ابي شهاب الحنات عن اسماعيل ابن ابي خالد - [00:54:50](#)

قيس بن ابي حازم عن جليل بن عبد الله رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم. وحدثنا علي ابن المدينة عن سفيان ابن عيينة عن اسماعيل باسناده مثله. قال ابن المدين لا - [00:55:00](#)

من الاسناد شيء اجود من هذا وقد رويناه فيه بابا كبيرا في الكتاب الاول باسانيدها فمن لم يؤمن بها ولم ولم يرجحها كان من المحجوبين عنه يوم القيامة من الذين قال الله تعالى كلا انه من ربهم يومئذ لمحجوبون. لانه يقال من كذب بفضيلة لم ينلها. وقد وقد كذب - [00:55:10](#)

الجهمية بهذه الفضيلة اشد التكذيب وكتب اليه علي بن خشرم قال من نازع في حديث الرؤية ظهر انه جهمي. باب النزول ودعى المعارض ايضا في قوله في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا اذا مضى ثلث الليل فيقول هل من تائب هل من مستغفر هل من داع؟ حدثناه - [00:55:30](#)

طعن به وابن بكير عن مالك ابن انس عن ابن شهاب عن الاغر وابي سلمة ابن عبد الرحمن وابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:53](#)

ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني استجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له حدثنا ابو عمر الحوضي عن هشام الدستوي يعني يحيى ابن ابي كثير عن هلال ابن ابي ميمونة. عن عطاء ابن يسار ان رفاة الجهني ان رسول الله صلى - [00:56:03](#)

صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى ثلث الليل او شطر الليل ينزل الله الى سماء الدنيا فيقول لا اسأل عن عبادي غيري من يستغفرني اغفر له من يدعوني من يدعوني استجب له من يسألني اعطيه حتى ينفجر الفجر. وهذا باب طويل قد جمعناه في الكتاب الاول - [00:56:23](#)

وان الله لا ينزل بنفسه انما ينزل امره ورحمته وهو على العرش بكل وبكل مكان من غير زوال لانه الحي القيوم القيوم بزعمهم من لا يزول. فيقال لهذا المعرض وهذا ايضا من حجج النساء والصبيان. ومن ليس عنده بيان ولا لمذهبه برهان - [00:56:43](#)

لان امر الله ورحمته ينزل في كل ساعة ووقت واوان. فما بال النبي صلى الله عليه وسلم يحج لنزوله الليلة دون النهار ويوقت من الليل شطره او الاسحار فأمره ورحمته يدعوان العباد الى الاستغفار الى الاستغفار او يقدر الامر والرحمة ان يتكلم دونه فيقول - [00:57:03](#)

ولا هل من داع فاجيب؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من سائل فاعطيه؟ فان قدرت مذهبك لزمك ان تدعي ان الرحمة الامر الذين يدعوان الى الاجابة والاستغفار بكلامهما دون الله وهذا محال عند السفهاء. فكيف عند الفقهاء؟ وقد علمتم ذلك ولكن - [00:57:27](#)

وما بال رحمته وامره ينزلان من عنده شطر الليل ثم لا يمكنان الا الى طلوع الفجر ثم يرفعان. لان رفاة يرويه في حديثه حتى ينفجر الفجر قد علمتم ان شاء الله ان هذا التأويل باطل باطل لا يقبله الا كل جاهل. واما دعواك ان التفسير القيوم الذي لا يزول - [00:57:47](#)

من مكانه ولا يتحرك فلا يقبل منك هذا التفسير الا باثر صحيح ما ثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن بعض اصحابه او التابعين. لان الحي قيوم يفعل ما يشاء ويتحرك اذا شاء ويهبط ويرتفع اذا شاء ويقبض ويبسط ويقول ويجلس اذا شاء. لان اماراة ما بين الحي والميت - [00:58:07](#)

التحرك وكل حي متحرك ولا لا محالة. وكل ميت غير متحرك لا محالة. ومن يلتفت الى تفسيرك وتفسير صاحبك مع تفسير نبي

الرحمة ورسول رب العزة صلى الله عليه وسلم. اذ فسر نزوله مشروحا منصوصا ووقت لنزوله وقتا مخصوصا. لم يدع لك ولا -

[00:58:27](#)

لاصحابك فيه لبسا ولا عويصا. ثم اجمل المعارض جميع ما ينكره ما ينكره الجهمية من صفات الله وذاته المسماة في كتابه وفي في اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم فعد منها بضعا وثلاثين صفة نسقا واحدا يحكم عليها ويفسرها بما حكم المريزي -

[00:58:47](#)

وفسرها وتأولها. حرفا حرفا خلاف ما عنى الله خلاف وخلاف ما تأولها الفقهاء الصالحون. لا يعتمد في اكثرها لا على المريسي فبدأ منها بالوجه ثم بالسمع والبصر والغضب والرضا والحب والبغض والفرح والكره والضحك والعجب والسخط والارادة والمشية -

[00:59:07](#)

والاصابع والكف والقدمين. وقوله كل شيء هالك الا وجهه. واينما تولوا فثم وجه الله. وهو السميع البصير. وخلقت بيدي وقالت وقالت اليهود يد الله مغلولة ويد الله فوق ايديهم والسموات مطويات بيمينه وقوله - [00:59:29](#)

فانك باعيننا وهل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وجاء ربك صفا صفا ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. والرحمن على العرش استوى. والذين يحملون العرش ومن حوله - [00:59:49](#)

ويحذركم الله نفسه ولا ولا لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم كتب ربكم على نفسه الرحمة اعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والله يحب التوابين ويحب المتطهرين. عمد المعارض الى هذه الصفات والايات فنسقها - [01:00:09](#)

بعضها الى بعض كما نظمها شيئا بعد شيء ثم فرقها ابوابا في كتابه وتلطف بردها بالتأويل كتلف الجهمية معتمدا فيها على تفسير الزائر الجهمي بشر ابن غياث المريسي دون ما دون من سواه مستترا عند الجهال بالتشنيع بها على قوم يؤمنون بها ويصدقون الله

ورسوله - [01:00:29](#)

فيها بغير تكييف ولا بمثال فزعم ان هؤلاء المؤمنين بها يكيّفونها ويشبهونها بذوات انفسهم وان العلماء بزعمه قالوا ليس في شيء منها اجتهاد رأي ليدرك كيفية ذلك او يشبه شيء منها بشيء مما هو في الخلق موجود. قال وهذا خطأ لما ان الله تعالى قال ليس كمثله شيء

فكذلك ليس ككيفية - [01:00:49](#)

فيه شيء. قال موسى عيد فقلنا لهذا المعارض المدلس بالتشنيع اما قولك ان كيفية هذه الصفات وتشبيها بما هو موجود في الخلق

خطأ فانا لا نقول انه خطأ كما قلت بل هو عندنا كفر. ونحن لكيفيتها وتشبيها بما هو موجود - [01:01:13](#)

في الخلق اشد انفا منكم غير ان كما لا نشبهها ولا نكيّفها ولا نكفر بها ولا غير غير ان كما لا نشبهها ولا نكيّفها لا نكفر بها ولا نكذب

ولا نبطل بتأويل الضلال كما ابطالها امامك - [01:01:33](#)

الماليزي في اماكن من كتابك سنبينها لمن غفل عنها ممن حوالبك من الاغمار ان شاء الله تعالى واما ما ذكرت من اجتهاد الرأي في في صفات الله فانا لا نجيز اجتهاد الرأي فيك. في كثير من الفرائض والاحكام التي نراها باعيننا وتسمع في اذاننا فكيف في صفات الله

التي - [01:01:52](#)

ان لم ترها العيون وقصرت عنه وقصرت عنها الظنون غير انا لا نقول فيها كما قال امامك المريسي ان هذه الصفات كلها كشيء واحد

وليس السمع منه غير البصر ولا الوجه منه غير اليد ولا اليد منه غير النفس. وان الرحمن ليس يعرف بزعمكم لنفسه - [01:02:12](#)

من بصل ولا بصل من سمع ولا وجهها من من يدين ولا يدين من وجه هو كله بزعمكم سمع وبصر ووجه واعلى واسفل ويد

ونفس وعلم ومشية وارادة مثل خلق الارض. مثل خلق الاراضين والسماء والجبال والتلال والهواء التي لا - [01:02:32](#)

يعرف لشيء منها شيء من هذه الصفات والذوات. ولا يوقف لها منها على شيء فالله المتعالي عندنا ان يكون كذلك فقد ميز الله في

كتابه سمعا من البصر فقال اني معك ما اسمع وارى - [01:02:52](#)

انا معكم مستمعون. وقال لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة. ففرق بين الكلام والنظر دون السمع فقال عند السمع والصوت قد

سمع الله قول التي يجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما. ان الله سميع بصير - [01:03:09](#)

لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء ولم يقل قد رأى الله قول التي تجادلك في زوجها. وقال في موضع الرؤية انه الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقال وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ولم يقل - [01:03:29](#) يسمع الله تقلبك ويسمع عملك. فلم يذكر الرؤية فيما فلم يذكر الرؤية فيما يسمع ولا السماع فيما يرى لما انهما عند خلاف ما عندكم وكذلك قال ودسن تجري من اعيننا واصبر لحكم ربك فانك باعيننا ولتصنع على عيني - [01:03:48](#) لم يقل لشيء من ذلك على سمعي فكما نحن لا نكيف هذه الصفات لا نكذب بها كتكذيبكم ولا نفسرها كباطل تفسير - [01:04:08](#)